

121259 - العمل في تصميم المواقع الإلكترونية وبها روابط لأمور محرمة

السؤال

عرض علي تصميم موقع ويب يهتم بشؤون الطلبة ، ورغم أن معظم أركانه نبيلة ، إلا أن هناك بعض الأركان فيها ميوعة ، وقد أشرت إلى صاحب الموقع أنني لن أطور الأركان المائعة ، فقال : طور الأركان التي تناسبك وأنا سأقوم بالباقي . فكرت أن تكون الصفحة الرئيسية من تصميمي ، وأن أجعل له روابط لأركانه (مواعيد ، سهرات ، سينما ، تعارف ،...) فهل هذا جائز ؟ علماً أنني متحمس كثيراً للعمل ، لكن قلبي غير مطمئن .

الإجابة المفصلة

يجوز العمل في تصميم المواقع الإلكترونية ، بشرط خلو المواقع من المحرمات ، والدعایة والترويج لها ؛ لما في ذلك من التعاون على الإثم والعدوان ، ولما فيه من إقرار المنكر ، والرضا به ، بل والإعانة على وجوده وبقائه ، وما كان كذلك فتحريمـه لا يخفـي ؛ لقوله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة/2 ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ زَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيَعْيِزْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلِسَانَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَافُ الْإِيمَانِ) رواه مسلم (49) . فلا يجوز أن تضع في الموقع روابط لدور السينما أو مواعيد السهرات ، ونحو ذلك مما فيه إعانة على المعصية ، ولا أن تضع أركاناً لهذه الأمور ، ولو بدون تطوير .

وإنما يقتصر عملك على المباح فقط ، مع نصح صاحب الموقع ألا يزيد عليه شيئاً مما يغضب الله تعالى ، فإن ذهب إلى غيرك ليضيف له هذه الأركان ، أو عملها بنفسه ، فلا إثم عليك ، لكن لو تركـتـ التعـاملـ معـ منـ تـظـنـ أـنـ سـيـزـيدـ عـلـىـ تصـمـيمـكـ وـيـدـخـلـ عـلـيـهـ شـيـئـاـ مـاـ يـعـيـنـ على المنكرات ، كان خيراً لك .

ولا تحملـكـ الرـغـبةـ فيـ الـعـمـلـ عـلـىـ فـعـلـ ماـ يـقـدـمـ لـكـ مـاـ يـغـضـبـ اللـهـ تـعـالـىـ ، بل اتقـ اللهـ تـعـالـىـ ، واعـلـمـ أـنـ الرـزـقـ بـيـدـهـ ، وـأـنـ الـخـيـرـ وـالـفـلـاحـ فـيـ طـاعـتـهـ ، وـأـنـ عـاـقـبـةـ الـحـرـامـ إـلـىـ قـلـةـ وـذـلـةـ .

نـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـكـ العـوـنـ وـالـتـوـفـيقـ وـالـسـدـادـ وـالـرـشـادـ .

وـالـلـهـ أـعـلـمـ .